جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر المهارات الحياتية

كتاب جماعي حول:

التعليم التحضيري في الجزائر

بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق: د. حليمة شريفي

ماي 2019

عنوان الكتاب:

التعليم التحضيري في الجزائر

بين الممارسات المحلية والمقاربات العالمية

تنسيق: د. حليمة شريفي

تاريخ الطبع: ماي 2019

رقم الإيداع القانوني: ماي 2019

ردمك: 978-9931-749-00-4

عدد الصفحات: 438 صفحة

نواصري
للطباعة والنشر

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
	البحـــــــــوث الميدانية	
01	معوقات تعميم الطور التحضيري على مستوى المدارس القرآنية من منظور بعض أئمة مساجد بلدية المسيلة. **د. معوش عبد الحميد. جامعة برج بوعريريج. د. مخلوفي علي جامعة الجزائر2.**	01
02	الأنشطة و البرامج التعليمية (اللعب والقصص) وعلاقتها بتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل المرحلة التحضيرية(دراسة ميدانية على معلمات ومديرات التعليم التحضيري بولاية المسيلة). **د.علوطي عاشور. أ.طيباوي سعدية. جامعة المسيلة**	16
03	أساسيات التعليم التحضيري المنهاج الكندي نموذجا(تحليل محتوى) **د. بميسح الزهراء. جامعة سطيف2**	29
04	دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل. **د/ محمد خماد. جامعةخميس مليانة. سميد بن نويوة. جامعة البليدة2.**	40
05	التكفل بالطفل التوحدي لدمجه في التعليم التحضيري بين البرامج العالمية والتجربة المحلية -تجربة المؤسسة الإستشفائية المعذر باتنة نموذجا- **د. حدة يوسفي. سعادنة سكينة. جامعة باتنة 1**	54
06	بعض الصعوبات التي تواجه أساتذة الأقسام التحضيرية دراسة استكشافية بولاية المسيلة **د/ عمر جميجم. المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة – المسيلة.**	68
07	الممارسات التربوية لمعلمي الأقسام التحضيرية في ضوء أهداف التعليم التحضيري – دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية محمدي مسعود جيجل – **د/ سمير أبيش . أ/ رانية بوبزاري. جامعة جيجل.**	80
08	دور التعليم التحضيري في غرس القيم الأخلاقية لدى الطفل -من وجهة نظر عينة من معلمي التعليم التحضيري بولاية قسنطينة-. **د.بن عبد الرحمن الطاهر. أ.فلاحي بلال.**	91
09	أهمية استراتيجيات التعليم الثلاثة في تحصيل أطفال التربية التحضيرية للأنشطة اللغوية. **د/ خيرالدين بن خرور. جامعة البليدة2. د/ نوال بوضياف. جامعة المسيلة.**	101
10	واقع استخدام مربي التربية التحضيرية للأركان التعليمية في العملية التعليمية/التعلمية - دراسة ميدانية بمدارس ولاية الوادي- **د/ جلاب مصباح. جامعة المسيلة. أ/ ضيات جهيدة. جامعة عنابة.**	114
11	دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال في سن ما قبل التمدرس. دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية المسيلة – **د/ نورالدين جملاب. أ/ عطوي حورية. جامعة مسيلة.**	126
12	المهارات التدريسية اللازمة لأستاذ التعليم التحضيري. - دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية لمدينة جيجل- **أ/د حديد يوسف. د/ بوخدونى نوفيف. جامعة جيجل**	139

13	دور المرشدة النفسية في تكوين الاستعداد للتمدرس لدى أطفال الأقسام التحضيري. - دراسة ميدانية ببعض مؤسسات رياض الأطفال بالمسيلة-. **أ.د. اسماعيلي يامنة. ولد محي الدين سعاد. جامعة المسيلة.**	150
14	الصعوبات التي تواجه معلمي الأقسام التحضيرية بالجزائر. دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة. **عمرون سليم. جامعة المسيلة. زين براهيم. جامعة الوادي.**	163
15	دور التعليم التحضيري في تنمية المهارات المعرفية للطفل. **د.نبيل منصوري د.لوناس عبد الله د.طراد نوفيق.-جامعة البويرة-**	174
16	تقييم مدى تحقق أهداف برنامج التربية المبكرة لدى الاطفال المعاقين سمعيا حسب اراء الفرقة البيداغوجية المختصة دراسة ميدانية بمدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بمسيلة. **د. واضح المهري. جامعة المسيلة. أ. بشاطة منير. جامعة بجاية.**	186
17	احتياجات التكوين لدى معلمي التعليم التحضيري في ضوء الإصلاح التربوي. دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم التحضيري. **د/ مكفس عبد المالك. جامعة المسيلة. أ/ مزراق نوال. جامعة باتنة 1.**	199
18	دور التعليم التحضيري في عمليتي التعلم والتعليم لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية على معلمي مدرسة 1 نوفمبر 1954 بالمسيلة. **د/ بوبيدي لامية. أ/ عيوار نور الدين. جامعة الوادي.**	216
	البحـــــــوث الـــــــنظرية	
19	التربية التحضيرية على ضوء المقاربة بالكفاءات-رؤية تحليلية- **أ.د/ كركوش فليحة. جامعة البليدة 2.**	228
20	الكشف والتدخل المبكر في مرحلة التحضيري لذوي صعوبات التعلم. **د/ غربي عبد الناصر. أ/قدوري أمال. جامعة الوادي**	240
21	تجارب التعليم التحضيري في بعض الدول. **د/ كلفي ياسمينة. د/ بلقبي فطوم. جامعة المسيلة.**	248
22	التربية التحضيرية في الجزائر: قراءة في بعض النصوص المرجعية. **د/ بولرعة ابراهيم. د/ نقبيل بوجمعة. جامعة المسيلة.**	259
23	الخصائص النمائية للطفل في المرحلة التحضيرية (مرحلة الطفولة المبكرة). **بوحملة حليمة. جامعة باتنة1. كلفي جميلة. جامعة المسيلة .**	278
24	البرامج التربوية الحديثة الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة (برنامج منتسوري أنموذجا). **د/ رمضان خطوط. د/ زموري حميدة. جامعة المسيلة.**	291
25	معلّمة رياض الأطفال في الأردن : تأهيلها ومعايير اختيارها من خلال خطّة وزارة التربية والتعليم الأردنية. **د.محمد خلايفية. أ- عبد القادر بحري. جامعة الجزائر2.**	302
26	دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري في الجزائر. **د/ شادي فاطمة. د/ نويوة فيصل. جامعة المسيلة.**	314

الملمح النفسي و البيداغوجي لمعلمة القسم التحضيري في ضوء المقاربة بالكفاءات

Le profil psychologique et pédagogique de l'enseignante du préscolaire à la lumière de l'approche par compétences

د/ فريدة بولسنان د/بلدية بن زطة

جامعة المسيلة.

ملخص:

يشير التعليم التحضيري إلى الاكتسابات المبكرة لدى الاطفال السابقة لسن التعليم الإلزامي النظامي، إذ يمثل صفا انتقاليا وسيطا ضمن سياقات الحياة المدرسة يجمع بين ملمح طفل الاسرة، و ملمح طفل المدرسة. لقد اجتهدت الجزائر إلى تثبيت هذا النوع من التعليم في منظومتنا التربوي منذ عام 1976 لكنه شهد عديد التطورات بفعل للإصلاحات التربوي خاصة منها بيداغوجيا الكفاءات التي تؤسس لتعلمات متمركزة على النشاط الذاتي للطفل، ولأن وضعيات التعلم في مواقف اتصالية تقمصية بين الطفل و المربية . فإن الممارسات المهنية تخطيطا و تنفيذا و تقويما تلخص عمل معلمة الأقسام التحضيرية، حيث يجب أن تضبط مع الوتيرة العاطفية و العقلية و الاجتماعية للطفل بين اللعب و التعليم لذا تقدم ورقتنا البحثية هذه مقاربة نظرية لبعض الخاصيات النفسية و البيداغوجية لمعلمات الاقسام التحضرية عبر ما تنص عليه بيداغوجيا الكفاءات.

الكلمات المفتاحية: ملمح معلمة التحضيري – طفل ما قبل المدرسة – المقاربة بالكفاءات.

Résumé :

L'enseignement préparatoire concerne l'acquisition précoce des enfants d'âge préscolaire et représente une classe intermédiaire dans le contexte de la vie scolaire combinant les caractéristiques de l'enfant de la famille à celles de l'élève. L'Algérie s'efforce d'instaurer ce type d'éducation dans notre système éducatif depuis 1976, mais elle a été témoin de nombreux développements dus aux réformes éducatives, notamment pédagogiques: les compétences basées sur l'enseignement égocentrique et parce que les situations d'apprentissage sont des positions de communication innées entre l'enfant et la nourrice, La planification, la mise en œuvre et l'évaluation résument le travail de l'enseignant des sections préparatoires, qui doit être ajusté en fonction du rythme affectif, mental et social de l'enfant entre le jeu et l'éducation. Par conséquent, ce document de recherche présente une approche théorique de certaines des caractéristiques psychologiques et pédagogiques des enseignants des sections préparatoires, comme indiqué dans la pédagogie des compétences.

Mots clés : profil de l'enseignante du préscolaire – enfant du préscolaire – approche par compétences.

مقدمة:

يعد التعليم التحضيري أحد أهم مراحل التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته و يعد مرحلة تعلمية ضرورية ، وهذا للاعتبارات التربوية و الاجتماعية كونها مساهمة في تشكيل شخصية الطفل وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات النفسية و الاجتماعية .حيث تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة وذلك بتنمية مختلف قدراته ومهاراته.

والتعليم التحضيري الذي أنشيء في الجزائر بصفه رسمية لأول مرة سنة 1976 يكتسي أهميته البالغة من أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل فمن الأمور التي يؤكدها علماء النفس و التربية كثيرا ويولونها اهتماما بالغا أن هذه المرحلة (4-6 سنوات) أي فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر أخطر مراحل النمو عند الطفل لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على جسمه و عقله و نفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته. (تركي، 1990،ص84)

فالتربية التحضيرية توفر البيئة التربوية اللازمة لضمان أحسن نمو نفسي و اجتماعي و فكري لهم، وهذا لا يعني أن التربية التحضيرية تعوض التربية الأسرية ، لأن الطفل بحاجة ماسة إلى وجوده بين أمه و أبيه و عائلته التي تمثل له الأمان و

توفر له الحنان . فالتربية التحضيرية تعتبر مكملا لعمل الأسرة غير أن الأسرة قد تصادفها بعض المشاكل أو العوائق التي تجعلها غير قادرة على القيام بواجباتها تجاه أبنائها .

تم ترسيم المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، كإستراتيجية جديدة لمعالجة المشكلات التعليمية التعلمية، ولهيكلة المناهج الدراسية بما يحقق الجودة في التعليم ، وإستضاءة بأهمية التعليم التحضيري كصف إنتقالي إلى التعليم الإلزامي، فإن الطفل يجب أن يكون نقطة الإهتمام المحورية، فليس مهما كم يتعلم، بقدر ما يهم نوعية التعليم المقدمة له.

لذا فإن أهم هدف يتأسس عليه توظيف بيداغوجيا الكفاءات في التعليم التحضيري هو إنماء الجوانب العقلية، والوجدانية، والمهارية للطفل عبر ما يجب أن يتوفر في شخص المعلمة من كفايات تدريسية، وعبر التنظيمات المادية للأقسام التحضيرية واستثمار الوسائط التربوية.

1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

يؤشر للمقاربة بالكفاءات على أنها: " تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأهداف التعلم، وانتقاء المحتويات، وأساليب التقويم وأدواته. **(حثروبي، 2002، ص 12)**

إن بيداغوجيا الكفاءات تتضمن نوعية حديثة من التعليم والتعلم، وتعمل من أجل تحقيق ثلاث تحولات أساسية في عملية التعلم هي:

- المرور من التعلم الذي يركز حول المواد، والمعرفة إلى التعلم الذي يركز على المتمدرس لتعليمه كيف يتعلم.
- الإنتقال من تعلم يركز على مكتسبات يمكن تجديدها إلى تعلم يبعث لدى المتعلم القدرة على الإنجازات الفعلية في سياقات محددة.
- الإنتقال من التركيز على تعلم المعارف إلى التركيز على تحسين سيرورة التفكير لدى المتعلم.

هذه التحولات الثلاثة تقتضي من كل طرف تربوي أخذ موقفه، والقيام بأدواره كما تتصورها هذه المقاربة **(لبصيص، 2004، ص 107)**

1-1 تعريف الكفاءة:

يقوم تصور بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على تضمين " الكفاءة" الذي تعددت تعاريفه باختلاف المرجعيات الفكرية، نعرض بعضا منها:

- **تعريف " رومانفيل Romanville"**: " الكفاءة تفيد الإدماج الوظيفي للمعارف، وأن نتعلم لنعمل، وأن نتعلم لنكون في المستقبل بحيث أن الفرد عند مواجهة لمجموعة من الوضعيات، فإن الكفاءة تمكنه من التكيف، ومن حل مشكلاته، كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل"

(غريب، 2003، ص GO)

- **تعريف الدريج 2003**: " هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك، والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف، ومهارات، وقدرات، واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي يكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة". **(الدريج، 2003، ص 16)**

- **تعريف التومي 2005**: " هي عبارة عن مجموعة من المواد الذاتية (معارف، مهارات، قدرات، سلوكيات، إستراتيجيات، تقويمات) والتي تكون في شكل بناء مركب (نسق) يتيح للفرد القدرة على تعبئتها، ودمجها، وتحويلها في وضعيات محددة، وفي وقت مناسب. **(التومي، 2005، ص 36).**

• **تعريف جاك لوبلا Jacques Leplat**: يقول أن مفهوم الكفاءة يظهر في ميادين مختلفة، وفي ميدان علم النفس تكون الكفاءة هدفا للدراسات في مجالين:

- **المجال الأول**: هو مجال تقييم الأفراد من حيث معارفهم النظرية، والعلمية، والتي تهدف عادة إلى تمييز ماذا يعرف الفرد، وما يمكنه أن يعمل، ومحاولة التنبؤ بإمكانيات إكتساب هذه الكفاءات من خلال مجموعة من الإختبارات المختلفة للمعارف، والقدرات.

- **المجال الثاني**: هو مجال دراسة النشاطات، وهنا نتجب إلى تمييز الكفاءات المستعملة في نشاط محدد من خلال دراسة هذا النشاط مباشرة في وضعيات تنفيذه. **(العطوي، 2010، ص 20)**.

نستقرئ من هذه التعاريف أن الكفاءة لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال المشاهدات السلوكية (نشاط، إنجاز، أداء علمي)، وهي تتمظهر في القدرة على دمج كل الموارد المتوفرة لدى الفرد من معارف، وقيم وإتجاهات، ومهارات في وضعيات مختلفة.

1-2 تصور المتعلم في المقاربة بالكفاءات:

تجعل بيداغوجيا الكفاءات المتعلم في قلب الفعل التربوي، عبر ترسيم وضعيات صفية ولاصفية تمنحه فرص بناء التعلمات بموارده الذاتية.

إن الهدف البعيد لهذه المقاربة هو الوصول إلى شخصية متزنة تستطيع التكيف مع الحياة، كما أن مفهوم تكامل الشخصية محوري في تصورها للمتعلم، حيث تعتبر الشخصية نسقا صغيرا يتكون من ثلاث أبعاد متفاعلة، يصعب تجديد درجة تأثر وتداخل الواحد منها في عملية تكوين الشخصية نوضحها في المخطط **(انظر الملحق1)**.

ترى هذه المقاربة أن نشاط المتعلم يظهر في الممارسات الآتية:

• **المشاركة**: إذ يتحقق بناء الكفاءات لدى المتعلم من خلال وضعه في مواقف مواجهة حواجز حقيقية، في إطار إنجاز مشروع أو حل مشكلة وذلك في ضوء تعزيزه. وتقبل أفكاره الصحيحة منها والخاطئة.

• **التعاون**: تثمن المقاربة بالكفاءات، التعلمات الجماعية، لأنها تشجع المتعلم على التفكير الواعي، وعلى الانخراط مع أكثر من شخص في إنجاز مشروع أو حل مشكلة.

• **المسؤولية**: تتصور هذه المقاربة أن أهم هدف للتعلم هو تمكين المتعلم من الشعور بالمسؤولية تجاه إنجاز للمهمة، أو حله للمشكلة، وتحدد له دوره مما يثبت لديه روح المبادرة. **(حاجي، 2005، ص 65)**

1-3 الكفاءات المستهدفة في التعليم التحضيري:

تؤشر المادة "39" من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008): على أن التعليم التحضيري يهدف إلى التنمية الشاملة، والمتكاملة لكل طفل في جميع المجالات العقلية، والجسمية والحركية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية، مع الأخذ بعين الإعتبار الفروق الفردية في القدرات، والإستعدادات، والمستويات النمائية.

يمكن توضيح الكفاءات التي تسعى التربية التحضيرية إلى بناءها في شخصية الطفل المتعلم، والتي تعد معرفتها ضرورية للمربية، فيما يلي: **(الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، 2004، ص 34)**

• **الكفاءة المعرفية:**

- أن يظهر إهتمامه، وفضوله لمكونات المحيط الإجتماعي، والفيزيائي.

- أن أن يوقف تفكيره في مختلف المجالات: الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، المجال، التوازن، الصوت ...

• **الكفاءة الوجدانية:**

- أن يكتشف ذاته، وفرديته.

- أن يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر.

- أن يظهر إستقلاليته من خلال الألعاب، والأنشطة، والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.
- أن يصل إلى إستعمال الوسائل الملائمة لحاجياته، وميوله، ورغباته، وإهتماماته.

• **الكفاءة الإتصاليه اللغوية:**

- يصل إلى التحدث والتعبير بصفة سليمة.
- يبحث، ويتساءل على معاني ومدلولات الكلمات.
- يستعمل الجمل الإسمية والفعلية المفيدة متجاوزا إستعمال الكلمة / الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة).

• **الكفاءة الحس حركية:**

- أن يستطيع الطفل تنفيذ أنشطة حركية شاملة، ودقيقة (كلية وجزئية) بتناسق، ودقة ومرونة.
- أن يتموقع في الزمان، والمكان حسب معالم خاصة به.
- أن يتعرف على إمكاناته الجسمية، وحدوده الحسية الحركية.

1. الملمح النفسي والبيداغوجي لمعلمة القسم التحضيري في ضوء المقاربة بالكفاءات:

تعتبر معلمة التحضيري أهم ركن من أركان العملية التعليمية لأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى و لا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهاراتها الفنية و إتقانها للمواد العلمية فقط إنما على اتجاهاتها و معتقداتها حيث تعتبر القدوة و المثل الأعلى. وجدير بالذكر أن منهاج التربية التحضيرية تختلف عن غيرها من مناهج الأقسام الابتدائية الأخرى . فهي تقوم على أساس النشاط الحر و اللعب ... وهذا طبعا راجع لخصوصية المرحلة العمرية التي يتميز بها الطفل بحيث يسودها النشاط و الحركة . وهذا ما يجب من المنهاج مراعاته من خلال تماشيه و قدرات الطفل و العمل على تنمية مدركاته و حواسه و مواهبه وكذلك تطوير أساليب التفكير لديه.

يهدف هذا المنهاج إلى تحقيق عملية التفاعل بين الأطفال و المعلمة . كما يعطي الفرصة لمواجهة المشكلات السلوكية لديهم خاصة فيما يخص الانضباط . ويسعى أيضا إلى تحقيق الاتزان الانفعالي للطفل. إضافة إلى اتصافه بالمرونة في الفترات الزمنية لكل نشاط مما يسمح بتعديله و تغييره وفق الحالات التي يكون عليها الأطفال داخل القسم.**(كربوش .حجايل.2013.ص228)**

من هذا المنطلق نتعرض إلى أهم السمات الشخصية و المهنية و العقلية المفروض توافرها في معلمة التحضيري من منطلق أنها " الأم الثانية التي تقاسم مسؤوليتها مع الأم الحقيقية فهي **"المحور الأساسي في عملية التربية مهمتها تزويد الطفل بالمهارات و المعلومات اللازمة لإعدادهم لخوض غمار الحياة فهي تؤثر في الطفل بعقلها و مظهرها و سائر تصرفاتها التي يتعلمها الطفل بطريقة شعورية و لا شعورية". كما أنها المصدر الذي يعتبر الطفل النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافية و الخلقية التي تساعده على أن يسلك سلوكا سويا. (زعيمي. 2002. ص107)**

1-2 الملمح النفسي: يتضمن الكفاءات الآتية: **(زعيمي .2002. ص108)**

2-1-1الكفاءة الجسمية:

- ضرورة أن تتمتع بصحه جيدة بصفة عامة و بحاسة إبصار جيده وسمع حاد و نطق سليم وصوت هادئ.
- يجب أن تتميز بخفة الحركة، وألا تعاني من أمراض قد تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.
- شعور المعلمة بالتعب المستمر قد يحد من نشاط و حماس الأطفال و يقلل من فاعليتهم في الأنشطة المختلفة.
- يجب أن يكون مظهرها مرتبا ومنظما وجذابا لأن الأطفال يتأثرون بالشكل الخارجي.

2-1-2 الكفاءة العاطفية:

- أن تحب الأطفال.
- أن تحب مهنة تعليم الأطفال.

27	دراسة مقارنة لنظريات النمو المعرفي لدى كل من: بياجيه برونر وفيغونسكي. د/ زعرور لبنى. جامعة الجزائر2. د/ شريفي حليمة. د/ بركان عبد الحق. جامعة المسيلة.	323
28	دواعي استحداث رياض الأطفال. شريفي شعبان. جامعة الجزائر 2. نيطراوي رضوان. حريزي مصطفى جامعة المسيلة.	338
29	توجيه التعليم ما قبل المدرسي، و ترشيد تربية الحضانة، قضايا تصحيح المسار. د.عبدالله صحراوي. د. عبد الحكيم بوصلب .جامعة سطيف2.	343
30	أدوار التعليم التحضيري في الجزائر من خلال المضامين القانونية "قراءة تحليلية للقوانين المنظمة للتعليم التحضيري بالجزائر". عبد الباسط محرز. جامعة المسيلة. سمية أحمد الطيب. جامعة سطيف2.	355
31	التعليم التحضيري في الجزائر بين الممارسة والتشريع. د/ حورية علي شريف. جامعة المسيلة. سعاد بن قفة. يوسف علي شريف. جامعة بسكرة.	363
32	الخصائص النمائية لطفل المرحلة التحضيرية. أ/ بن العربي مليكة. جامعة الأغواط أ/ نش حدة. جامعة البليدة2 .	369
33	الملمح النفسي والبيداغوجي لمعلمة القسم التحضيري في ضوء المقاربة بالكفاءات. د/ بولسنان فريدة. د/ بن زطة بلدية. جامعة المسيلة	377
34	رؤية نظرية لمواصفات البيئة الصفية للأقسام التحضيرية. د/ ماه عواطف. أ/ حلاب خضرة. جامعة المسيلة.	386
35	مقومات المدرسة القرآنية كمؤسسة للتعليم التحضيري في الجزائر. د/بوخيط سليمة . د/ بونويقة نصيرة. جامعة المسيلة	395
36	*Education préscolaire et préparatoire en Algérie : entre jeu et apprentissage .* *Dr Azieze Ghania. université sétif2*	411
37	*L'air transitionnel et l'air pédagogique : l'enfant préscolaire entre capacité de jeu et espace scolaire aménagé .* *Dr Boualagua Fatima-Zohra.* *Dr Mimoune Hadda. Dr Doudou Sonia. Université de M'Sila*	424

- أن تتمتع بالثقة في النفس و لديها مفهوم إيجابي عن نفسها تشعر معها وأنها موضع احترام الأطفال و محبيهم.
- يتوفر لديها الاستعداد الشخصي لهذه المهنة.
- تتمتع بالقدرة على المشاركة الوجدانية للأطفال في مشاعرهم.
- أن تكون لها القدرة على التأثير في الطفل، ومساعدته على التعلم.
- أن تتمتع بدرجة كبيرة من الوعي بذاتها، وأفكارها.
- أن تكون محبة للتغيير، والإستكشاف.
- التمتع بروح مرحة، ونشطة.
- أن تتمتع بالإتزان الإنفعالي، والنضج الوجداني.
- أن تتوفر فيها سمات الصبر، والإخلاص، وأن تتجنب القسوة، وتتحلى باللرفق.
- الدفء الوجداني.

2-1-3 الكفاءة المعرفية:

- أن تكون على درجة من الذكاء تساعده على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة .
- أن تتميز بالدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة تلاميذها و تقييمهم اليومي و تعتبر الملاحظة أهم أداة للتوصل إلى إستراتيجية تعليمية تتفق و احتياجات الأطفال و أنماط التعليم لديهم.
- أن تكون لها القابلية لادراك المفاهيم الأساسية في العلوم و الرياضيات و اللغة و الفنون في جميع العلوم.
- أن تكون قادرة على الابتكار و التجديد المستمر في الجو التعليمي و في طبيعة الأنشطة و نوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعليم الذاتي.
- أن تكون لها قاعدة معرفية بمبادئ علم النفس، وعلم الإجتماع ليمكنها فهم سلوك الأطفال.

2-1-4 الكفاءة الإجتماعية: (الشحيمي، ص 70).

- أن تكون لها أساليب تفاعلية سلسة مع الطفل.
- أن تتقبل القيم المجتمعية.
- إحترام أخلاقيات المهنية.
- أن تكون قدوة حسنة للطفل في تصرفاتها.
- أن تحب بناء القيم الدينية في الطفل.

2-2 الملمح البيداغوجي:

تنص بيداغوجيا الكفاءات على ضرورة امتلاك المعلم لقدرات، ومعارف، وإتجاهات إيجابية، متصلة بأدواره، ومهامه المهنية تظهر في أداءاته، وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية بمستوى محدد من الإتقان.

بناءا على هذا فإن معلمة القسم التحضيري يجب عليها أن تتمتع بثلاث كفاءات أساسية تحدد ملمحها البيداغوجي وهي:

2-2-1 كفاءة التخطيط:

يعرف التخطيط بأنه: " عملية منظمة واعية لإختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة، وبعبارة أخرى، هو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية، والبشرية المتاحة. (دعمس، 2009، ص 73)

- ويرى " الدريج": أنه لا بد أن يكون المعلم قادرا على إعداد الخطط التدريسية السنوية، والفصلية، واليومية بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق ما يلي: (الدريج، 2003، ص 306)
- الفعالية وتكامل المقرر الدراسي.

- تحديد المتطلبات القبلية للموضوعات الدراسية.
- تصميم الأنشطة، والبرامج الصفية واللاصفية.
- تنويع الإستراتيجيات والتعرف على الوسائل التعليمية، وتوظيفها في الموقف التعليمي.

وتظهر مؤشرات التخطيط لدى معلمة القسم التحضيري فيما يلي: (قطامي، 2001، ص 50)

- الإلمام بالمادة أو النشاط الدراسي.
- تحديد الأهداف العامة (لماذا ندرس هذا الدرس؟)
- تحديد الأهداف السلوكية.
- معرفة ملمح الدخول لدى الطفل (من أدرس؟) من حيث قدراته واحتياجاته، وميوله، وإهتماماته.
- تصميم الوسيلة التعليمية (تلفاز تعليمي، كتاب، صور، ...)
- توضيح أسلوب التقييم المستخدم.

يجب أن تمتلك المعلمة مهارره تحديد الأهداف: فكلما كانت الأهداف بسيطة في متناول الطفل كلما كانت المحصلة هو الوصول إلى هذا الهدف في خاتمة العملية التعليمية.

كما يجب عليها أن تكون عالمة، وفنانة تنتقي الأسلوب المناسب، تفتش عن الطريقة، وتبحث عن الأداة التقويمية.

2-2-2 كفاءة التنفيذ:

يعرف التنفيذ للدرس بأنه: " مرحلة تحويل ما هو مدون، ومخطط له إلى واقع عملي يمكن مشاهدته، وملاحظته في القسم.

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تنفيذ الدرس هي: (كامل، 2002، ص 94، 97)

- وضوح الهدف بالنسبة للمتعلم.
- نشاط المعلم وحيويته تمثل إيقاعا حيويا ينتقل منه إلى المتعلم فيعمل بنشاط وجدية.
- مراعاة الزمن المخصص لكل جزء أثناء التنفيذ للدرس.
- تقديم النموذج الجيد للأداء، ويفضل أن يكون متعلما من بين مجموعة القسم.

من أهم مؤشرات التنفيذ هو الأداء والتفاعل، وتمثيل الأدوار، والعرض، والشرح. وفي هذه الكفاءة يجب أن تنطق المعلمة من سؤالين: كيف أدرس؟ وبأية وسيلة أدرس؟

يمكننا تحديد ملمح هذه الكفاءة في النقاط الآتية: (الديب، 1993، ص 108)

- إعطاء المعلمة لنقطة انطلاق الدرس من خلال التمهيد لموضوعه.
- مقابلة المعلمة للأطفال.
- عرض موضوع الدرس.
- القيام بالعملية التقويمية: أثناء الدرس، لمعرفة نقاط القوة والضعف عند الطفل.
- التمتع بمهارة الشرح من خلال التوضيحات، والشروح الإضافية.
- القدرة على إدارة الوقت.
- التدرج في عرض النشاط التعليمي من حيث " كم المعلومات"، وكذلك الإنتقال من البسيط إلى المعقد، ومن العلمي إلى النظري، ومن الحسي إلى المجرد.
- حسن التأثير في الأطفال.
- تشجيع الطفل على التجربة الذاتية من خلال إستخدام الحواس (اللمس، الشم، ...).
- إعداد الأسئلة وتوجيهها للطفل لإثارة تفكيره.

- استخدام لغة الجسد أثناء العرض خاصة تعبيرات الوجه، والإشارات.
- إثارة الدافعية لدى الطفل من خلال التعزيز، وحسن الإثابة.

3-2-2 كفاءة التقويم:

إن الهدف الأسمى من العملية التعليمية هو إحداث تغيير في سلوك المتعلمين للتأكد من تحقق الأهداف التعليمية المرسومة.

ويقصد بالتقويم: عملية إصدار حكم على مدى تحقيق العملية التعليمية للقيم، والأهداف المطلوبة، ومحاولة تحديد العوامل التي تؤدي إلى التقدم، أو تحول دونه، حق تعدل أو تحسن، أو يغير منها ليتم تحقيق هذه الأهداف، ونحن لا نهتم بالتقويم لذاته بل لأنه يساعدنا على تحقيق أمور كثيرة منها: (خميس، وسعادة، 2009، ص 484)

1- تعريفنا بمبادئ ما وصلنا إليه بالنسبة لما نستهدفه خاصة مساعدة المتعلم على النمو العقلي، والبدني، والعاطفي، والاجتماعي (يعرفنا بمقدار ما حققنا، ومقدار ما لم نحقق).

2- الكشف عن نقاط القوة والضعف في الوسائل، ونقد تعديل الأدوات والأجهزة، والكتب، والمناهج، وطرق التدريس.

3- النظر إلى اتجاهات المتعلمين، وميولهم، وأساليب تفكيرهم، وعاداتهم، والمهارات التي إكتسبوها، وتكيفهم الفردي، والاجتماعي.

تظهر مؤشرات كفاءة التقويم لدى معلمة القسم التحضيري في العناصر الآتية:

- ربط التقويم بالأهداف.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- معرفة المهارات الحركية المتكونة لدى الطفل.
- تصحيح أخطاء الطفل.
- تتأكد من وضوح إجابات الأطفال.
- معرفتها بمستويات التقويم الثلاثة: (محمد، 1987، ص 92)
- **التقويم القبلي (المدخلي أو التشخيصي):**

يتضمن نشاطات تقويمية تتصل بتقدير الحاجات، وتخطيط البرامج، وتشخيص إستعداد الأطفال للتعلم، مما يجعلها تكتشف (الخبرات السابقة عند الطفل، والتي يمكنه إستثمارها في إستيعاب الخبرة الجديدة، ويمكنها من تصميم برامج علاجية أو تدعيمية للأطفال الذين يظهرون قصورا في فهم التعلمات.

- **التقويم التكويني (أو الأساسي):**

تتضمن أسئلة صفية للأطفال يمكن للمعلمة من خلالها معرفة مواطن الخلل في الدرس، وتجعل هذه الأسئلة المعلمة على دراية بما يزيد من فاعلية النشاط التعليمي، ويستحسن إعتماد التنفيذ الرجعية كتعليقات على أداء الطفل تحفزه، وتثير دافعيته إلى التعلم.

- **التقويم الختامي (أو النهائي):**

يتم القيام به في نهاية النشاط التعليمي، ويعرف المعلمة بمدى التحصيل الذي تشكل لدى الطفل خلال الفعل التعليمي.

فالمعلمة لها دور هام في هذه المرحلة العلمية التعليمية بدأ من التخطيط ، التنظيم ، التنفيذ و التقويم بمفهمها مسيرة لهذه العملية و موجهة لخبرات الأطفال، و مراقبة لنموهم. فدورها البيداغوجي يتلخص في دورها في عملية تخطيط أنشطة التعليم من خلال إشراك الطفل و تشجيعه على المبادرة و تقديم الأفكار لتنمية مختلف مهاراته . حيث تسعى المعلمة لتنظيم وقت الأطفال بين العمل الفردي و العمل الجماعي ،مع تقدير أعمالهم و الاهتمام بها. ويكون ذلك باستخدام

مهارات التفاعل اللفظي بفاعلية ومراعاة الفروق الفردية بينهم مع العمل على توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالطمأنينة و الاستقرار العاطفي

إن معلمة القسم التحضيري تعتبر وسيط، منظم، محرك، داعم، موجه تشجّع نشاط الطفل، حيث يتحقق أقصى نمو عقلي معرفي و نفسي حركي عبر الأنشطة المختلفة وفي أجواء نفسية مشجعة يسودها الأمان و الطمأنينة و الثقة بالنفس، وهذا يتطلب منها أن تكون على دراية بحاجات الطفل جيدا. وقدرتها على تعليم الطفل السلوك السوي مرتبط بقدرتها على التدخل المناسب بالكيفية المناسبة و في الوقت المناسب.

قائمة المراجع:

- التومي، عبد الرحمن، (2005)، الكفايات مقاربة نسقية، ط3، المملكة المغربية وجدة، دار الهلال.
- حاجي، فريد، (2005)، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، الجزائر، الدار الخلدونية.
- حثروبي، محمد الصالح، (2002)، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع.
- خالد، البصيص، (2005)، التدريس العلمي والفني بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.
- الدريج، محمد، (2003)، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالكفايات، عمان، دار الكتاب الجامعي.
- دعمس، مصطفى عمر، (2009)، إعداد وتأهيل المعلم، ط1، الأردن، عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، (2004)، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- الديب، فتحي، (1993)، التقويم وبناء الإختبارات في التعليم، مجلة العلوم التربوية، ج1.
- الشحيمي، محمد أيوب، (1999)، دور علم النفس في الحياة المدرسية، القاهرة، ط1.
- العطوي، آسيا، (2010)، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الإبتدائي، مذكرة ماجستير تخصص إدارة المواد البشرية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايف (2001)، سيكولوجية التدريس، ط1، عمان، دار الشروق.
- كامل، زكية إبراهيم، (2002)، طرق التدريس، ج1، الإسكندرية مكتبة الإشعاع الفنية.
- محمد، عبد القادر أحمد، (1987)، دراسات في التربية العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1.
- الناشف، هدى محمود (1995)، رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2.
- عارف، مصلح عدنان (1991)، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1.
- زعيمي، مراد (2002)، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، منشورات إجتماعية، باجي مختار، عنابة.
- كربوش، عبد المجيد وحجايل، فاطمة الزهراء (2013)، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أو تنظيم عملي، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

قائمة الملاحق:

ملحق رقم1:

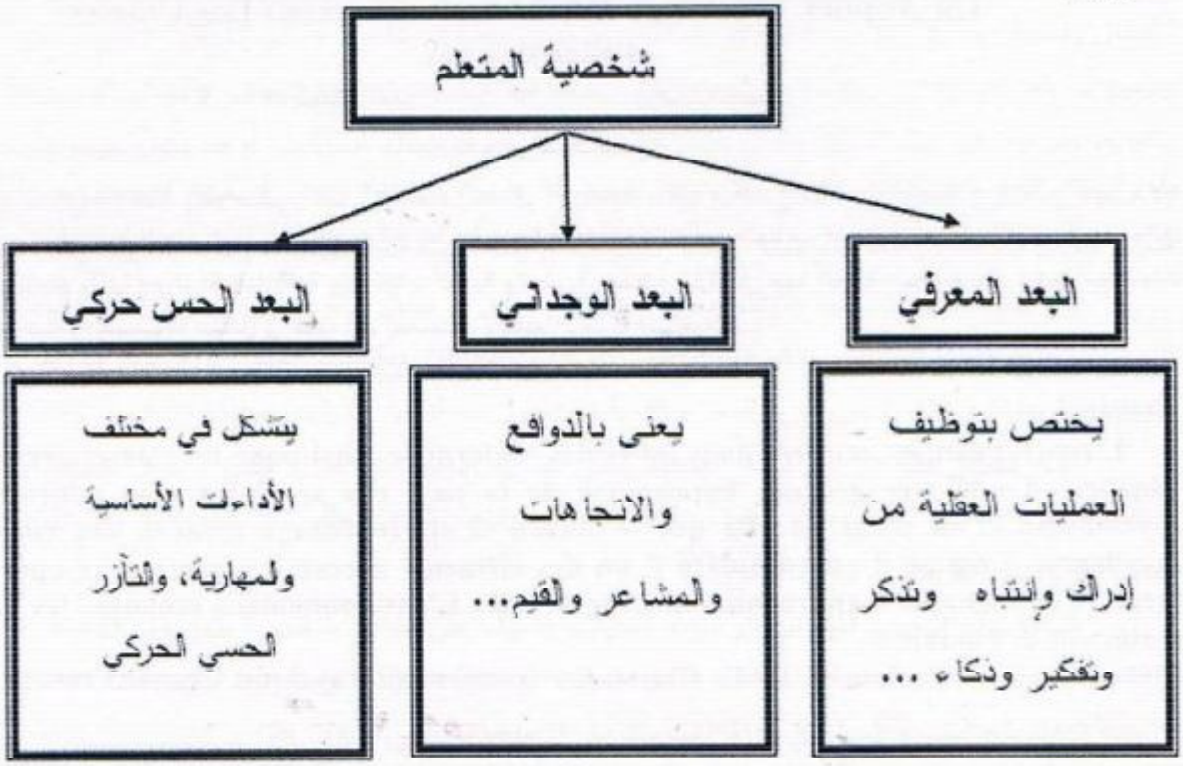

شكل رقم 1: يمثّل أبعاد شخصية المتعلم